Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فضرب يده فإذا هو مسك أذفر قال : ما هذا ياجبريل ؟ قال : الكوثر الذى خبأ لك ربك » الحديث .

وقد حاول العلماء التوفيق بينهما ، منهم الحافظ فى (الفتح) [1] قال : « والجمع بينهما أنه رأى النهرين عند سدرة المنتهى ، مع نهرى الجنة ، ورآهما فى السماء الدنيا دون نهرى الجنة ، وأراد بالعنصر عنصر امتيازهما بسماء الدنيا . كذا قال ابن دحية » إلى أن قال : « وأما الحديث الذى أخرجه مسلم بلفظ : « سيحان وجيحان والنيل والفرات من أنهار الجنة » فلا يغاير هذا ، لأن المراد به أن فى الأرض أربعة أنهار أصلها من الجنة ، وحينئذ لم يثبت لسيحون وجيحون أنهما ينبعان من أصل سدرة المنتهى فيمتاز النيل والفرات عليهما بذلك وأما الباطنان المذكوران فى حديث الباب ، فهما سيحون وجيحون ، والله أعلم » [2].

وقال النووى فى (الشرح) : « وحدث نبى الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان ..) الحديث. هكذا هو فى أصول

---

(١) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) : صفحة ٢٥٤ / ٧ .

(٢): (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) : صفحتا ٢٥٤ و ٢٥٥ / ٧ .